

معجم البلدان

بات فيهم الأعشى فأسر منهم نفرا فيهم الأعشى وهو لا يعرفه ورحل الكلبي حتى نزل بشريح ابن السموأل بن عادياء اليهودي صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فمر شريح بالأعشى فناده الأعشى شريح لا تتركني بعدما علقت حبالك اليوم بعد القد أطفاري قد جلت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في العجم تساري وتكراري فكان أكرمهم جدا وأوثقهم عهدا أبوك بعرف غير إنكار كن كالسموأل إذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرار بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار إذ سامه خطتي خسف فقال له قل ما تشاء فإنني سامع حار فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إنني مانع جاري فاختر أذراعه كيلا يسب بها ولم يكن وعده فيها بختار قال فجاء شريح إلى الكلبي فقال هب لي هذا الأسير المضروب .

فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك .

فقال الأعشى من تمام صنيعتك إلي أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة .

فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل إلى شريح ابعت إلي الأسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى . فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه .

وقال الأعشى وهو زعم أن سليمان ابن داود هو الذي بنى الألق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر فقال ولا عاديأ لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي أبلق بناه سليمان بن داود حقبة له أزج عال وطي موثق يوازي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق له درمك في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق وجور كأمثال الدمى ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق وقال السموأل يصف نفسه وحصنه لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا ينال طويل هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رame ويطول الأبله بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها قال أبو علي الأبله اسم البلد الهمزة فيه فاء وفعله